مصلحة الآثار

المتحف القبطى

دليل المتحف القبطى

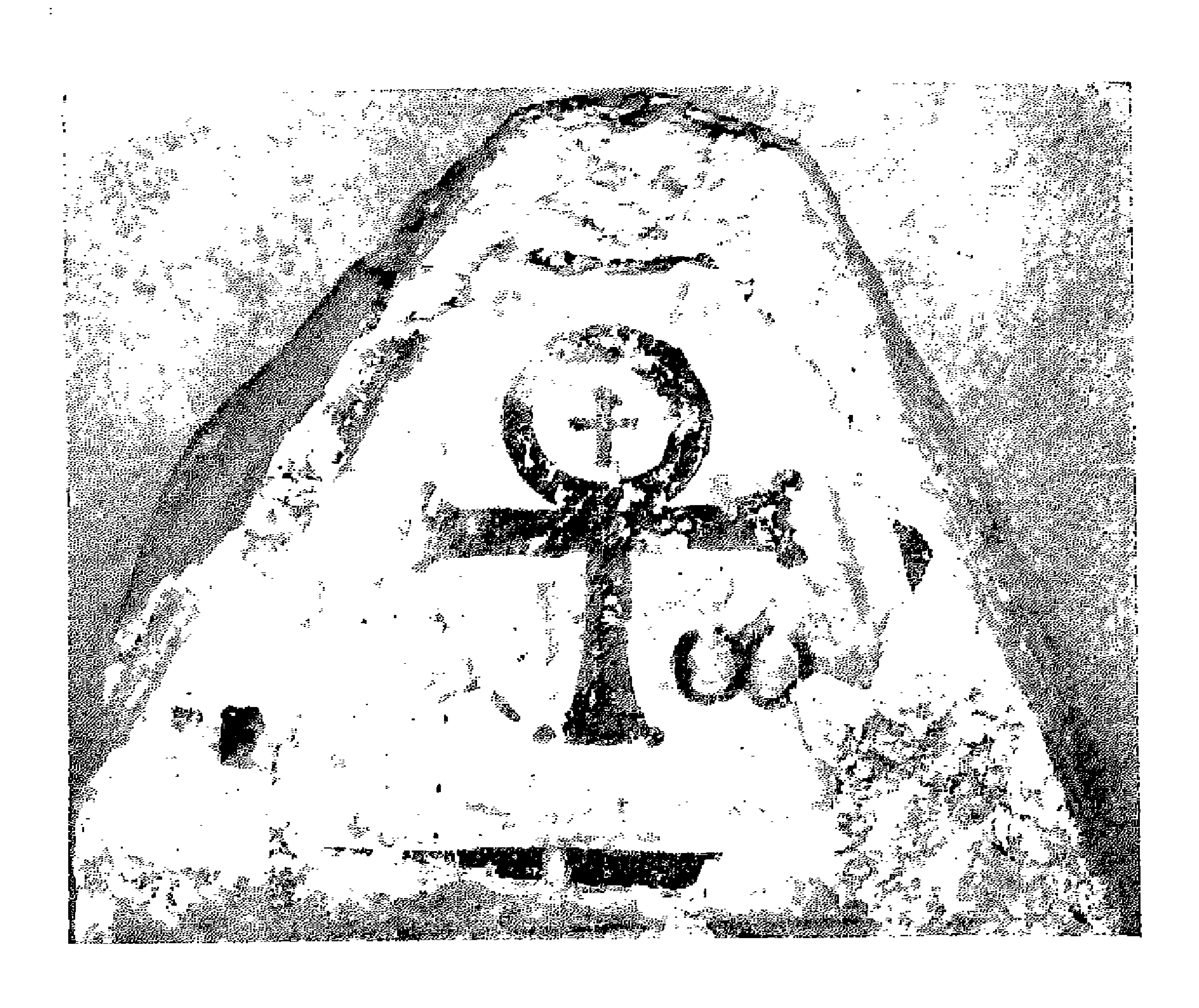
الجزء الثالث

الجناح الجديد

١ — قسم الأحجار

للدكتور باهور لبيب
مدير المتحف القبطى

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٥٥



للدكتور باهور لبيب

مصلحة الآثار

المتحف القبطى

دليل المتحف القبطى

الجزء الثالث

الجناح الجديد

١ — قسم الأحجار

للدكتور باهور لبيب
مدير المتحف القبطى

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٥٥

تصـــدير

(ا) موقع المتحف :

يقوم المتحف القبطى فى جهة مصر القديمة فى المنطقة التى يطلق عليها فى العصور الفرعونية اسم "خرى عحا" (أى ميدان الحرب[1]) .

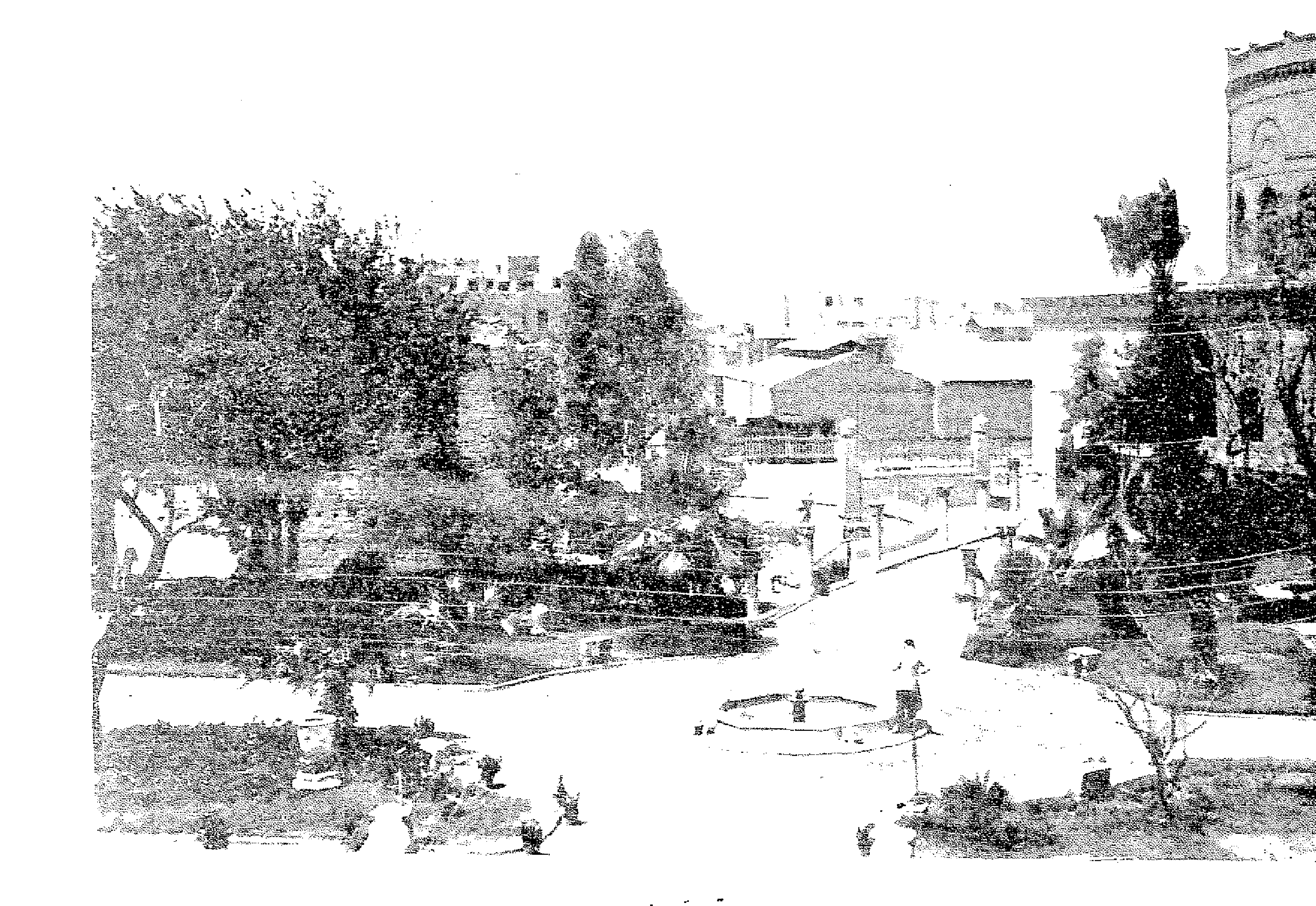
ويواجه باب دخول المتحف محطة سكة حديد مارى جرجس مباشرة وتجاوره من الجهة القبلية كنيسة المعلقة حيث يفصلهما بقايا سور حصن بابليون[2] وهو الذى يسمى حتى الآن بقصر الشمع (صورة رقم ١) .

وهذا الحصن بناه الفرس ثم جدده الرومان فى عهـد الامبراطور أغسطس قيصر ثم أضافوا إليه تعديلات فى عهد الامبراطور تراجان ومن خلفه من الأباطرة وكان بمثابة قاعة اتخذوها معقلا لجنودهم لتوسطها

---

(١) ذلك لأنه نشبت بالقرب منها حروب بين أهل الشمال « الوجه البحرى » وبين أهل الجنوب « الوجه القبلى » ولتخليد ذكرى هذه الموقعة التى كانت خيرا وبركة على سكان وادى النيل وشعب مصر من وحدة وتكاتف بين جميع صفوف الأمة بقيت هذه التسمية حية حتى عصر البطالمة .

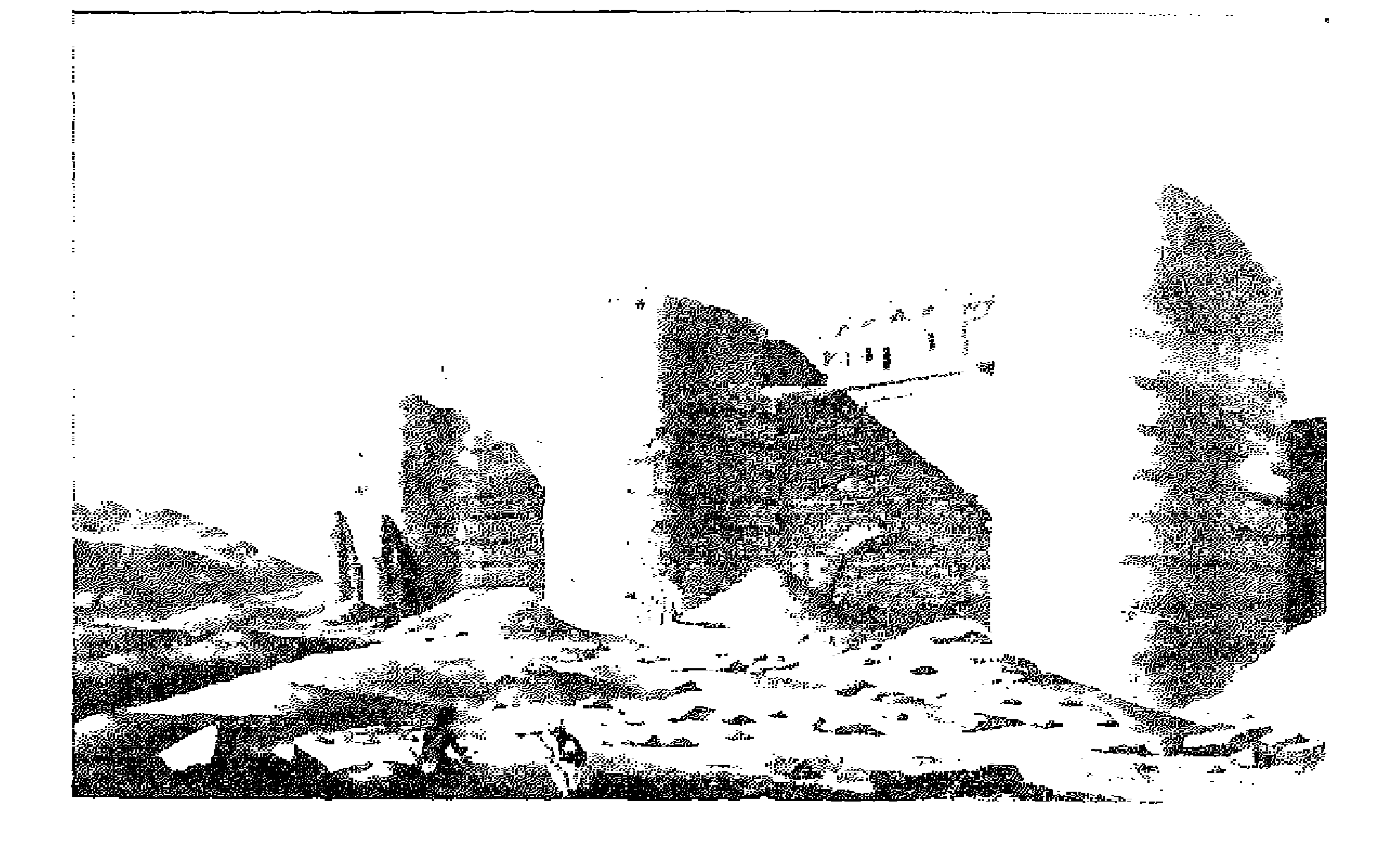
(٢) وقيل أن تصبح مصر ولاية رومانية عبر عن مصر القديمة باسم بابليون مصر وهى تسمية أكادية أشورية بمعنى باب الله أى دار أمان وهناك من يرى أن معنى هذه التسمية من المصرية القديمة بمعنى باب « عين شمس » .



صورة رقم ١

بين الوجه البحرى والوجه القبلى وكان مجرى النيل الذى يعبره الآن كوبرى الملك الصالح يتسع شرقا إلى أحد أبواب هـذا الحصن وقد أظهرت الحفائر الأخيرة كشف بوابة كانت تربط بين رصيف الميناء النهرى القديم من الجهة الغربية على عمق حوالى ستة أمتار من مدخل المتحف .

وهذا[1] الحصن رباعى الشكل على مساحة تبلغ حوالى ٦٠ فدانا وكانت أسواره القديمة ومبانيه على نمط ثلاثة مداميك من الطوب الأحمر وخمسة مداميك من الحجر الأبيض وما زال — ظاهرا حتى الآن جزء كبير منه



صورة رقم ٢

(١) تضم أسوار هذا الحصن ست كنائس أثرية قبطية ثم معبد لليهود ثم كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس .

وكانت به عدة أبواب فوقها عدة أبراج عالية حيث رابطت فيه حامية كان الغرض منها تحقيق الهدف الحربى والسيادة التجارية .

وكان بداخله مقياس للنيل وعدة آبار وكان حوله خندق لحمايته من الأعداء وكان هذا الحصن أقوى حصون الديار المصرية حتى الفتح العربى بدليل أن القائد عمرو بن العاص لم يقو على فتح مصر إلا بعد الاستيلاء عليه ولا شك أن أقباط مصر كان لهم فضل كبير فى تحرير الديار المصرية من استعمار الرومان بالترحيب بالعرب .

(ب) نشأة المتحف وتكوينه :

يعود الفضل فى إنشاء متحف للآثار القبطيه إلى المرحوم الأستاذ مرقس سميكة فبدأ سنة ١٩٠٨ بوضع نواة هذا المتحف حيث خصص قاعة واحدة بجوار كنيسة المعلقة ونقل اليها ما عثر عليه من الآثار .

القبطية ثم أخذ فى التوسع تدريجيا بفضل ما جمعه من تبرعات محبي الفن والآثار من المصريين والأجانب .

وفى عام ١٩١٠ تقدم إلى غبطة بطريرك الأقباط الأرثوذكس الانبا كيرلس الخامس وشرع فى تأسيس المتحف واختار مكانه الحالى فساعده فى هذا

العمل وظل المتحف ملكا للبطريركية إلى عام ١٩٣١ [١] وقد وفق منشىء المتحف فى اختيار المكان الذى أقامه عليه لما لذلك المكان من تاريخ مجيد وصلة وثيقة بالعصر الذى بزغت فيه الثقافة القبطية المسيحية فى مصر ثم أنه يضم الكثير من الكنائس الأثرية ككنيسة أبو سرجة والست بربارة التى تحتوى على كثير من روائع آثار الفن القبطى .

ومع مضى الزمن ضاق مبنى المتحف (الجناح القديم) بمحتوياته فاضطرت الحكومة إلى إنشاء جناح جديد كما سنرى فيما بعد .

(ج) الجناح الجديد :

احتفل رسميا بافتتاح الجناح الجديد للمتحف القبطى فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٧ وقت أن كان الأستاذ الدكتور عبد الرزاق السنهورى وزيرا للمعارف والأستاذ شفيق غربال رئيسا لمجلس إدارة المتحف وقد شرف هذا الحفل غبطة بطريرك الأقباط الأرثوذكس الانبا يوساب الثانى ولفيف من العلماء وأصدقاء المتحف (صورة رقم ٣) .

---

(١) أصبح المتحف من أملاك الدولة منذ هذا العام .

وقد روعى فى تشييد الجناح الجديد التجانس المعمارى التام بينه وبين الجناح القديم [١] الذى أصبح من أملاك الدولة منذ سنة ١٩٣١ وقد استقبل الجناح الجديد الآثار القبطية التى كانت بدار الآثار المصرية بميدان التحرير وقد بدأ المتحف منذ افتتاح هذا الجناح الجديد عهدا جديدا ونما نموا مطردا بفضل عناية الحكومة وهمة القائمين على إدارته فى كل العهود فقام المتحف بحفائره لأول مرة فى سنة ١٩٥١ بمنطقة أبو مينا بالصحراء الغربية ولا شك أن الحفائر تعتبر مصدرا حيويا لتغذية المتحف بالآثار الهامة .

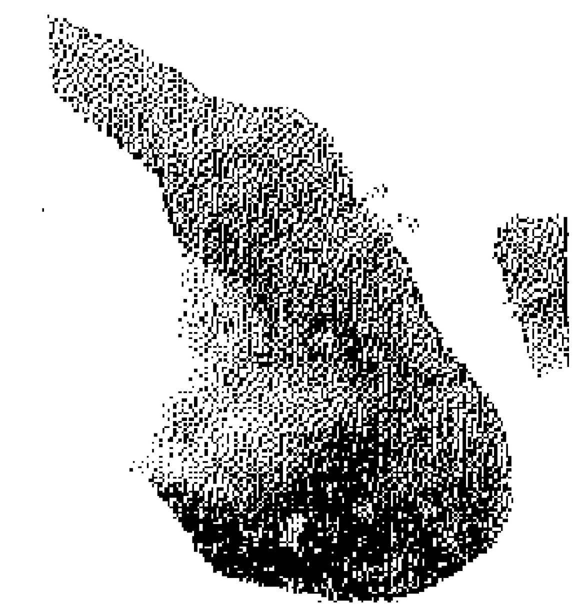
ومما شجع المتحف على متابعة رسالته ما آنسه القائمون عليه من تشجيع الحكومة ولا سيما باستصدار قانون حماية الآثار الذى أدى تطبيقه إلى توسيع نطاق اختصاص المتحف ومنحه الفرصة للاستيلاء على بعض الآثار التى كانت تحول بعض الحوائط دون استيلائه عليها كحصوله مثلا فى سنة ١٩٥٢ على مجموعة الوثائق البردية الخاصة بفلسفة الأوغسطيين .

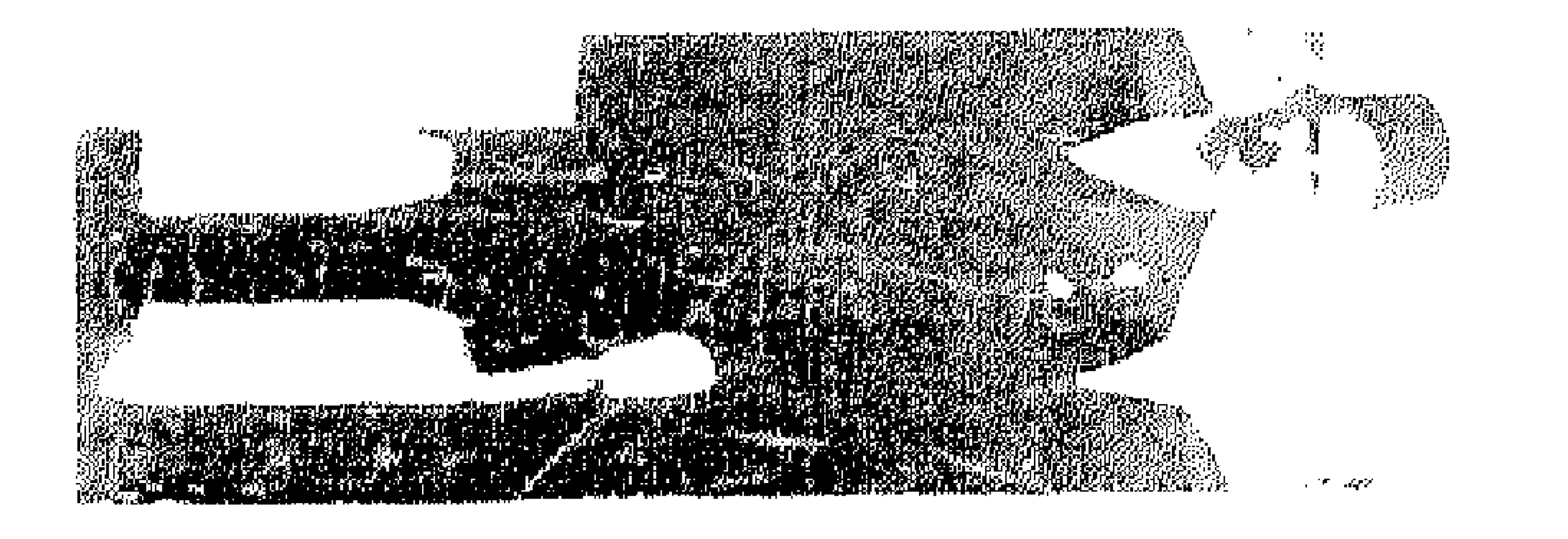
هذا وقد نسقت معروضات الجناح الجديد تنسيقا روعى فيه الترتيب الزمنى بقدر الإمكان وفقا لأنواعها المختلفة فشملت الأقسام الآتية :

أولا — قسم الأحجار والرسوم الجصية .

---

(١) نظرا لأن الجناح القديم قد وضع له دليل خاص فى عهد المرحوم الأستاذ مرقس سميكة فقد رأينا قصر هذا الدليل على معروضات الجناح الجديد .





ثانيا — قسم تطور الكتابة القبطية والمخطوطات .

ثالثا — قسم الأقمشة .

رابعا — قسم العاج والأيقونات .

خامسا — قسم الأخشاب .

سادسا — قسم المعادن .

سابعا — قسم المقتنيات الحديثة .

ويرجع الفضل فى الإشراف على تشييد هـذا الجناح إلى حضرة المهندس مصطفى فهمى مدير مبانى الحكومة إذ ذاك .

ويضم المتحف القبطى فى قاعاته المختلفة مجموعة تعتبر من أندر وأعظم المجموعات العالمية التى أمكن الحصول عليها بطريق الشراء أو الاستيلاء أو العثور عليها فى الحفائر المختلفة ولاسيما الحفائر الأخيرة التى قامت بها إدارة المتحف أو الإهداء .

ويعتبر العصر القبطى التى تمثله هذه المجموعات أو على الأصح الذى يمثل هذه — المجموعات هو المرحلة المصرية الصميمة[1] التى تربط بين العصر

(١) يظن كثير من العلماء أن الآثار القبطية هى آثار دينية مسيحية محضة فحسب كما زعموا انها بيزنطية .

وهم يعتقدون أيضا أن هذه الآثار القبطية تبدأ من سنة ٣٩٥ ميلادية ، وقت أن أصبح الدين المسيحى دينا رسميا فى مصر ، ويستمر العصر القبطى فى نظرهم حتى سنة ٦٤٠ ميلادية أى وقت دخول العرب مصر .

=

اليونانى والعصر العربى وهو يعتبر الحلقة الثالثة فى السلسلة الطويلة التى يتكون منها الفن المصرى .

والواقع يخالف هذا كل المخالفة ، إذ أن الآثار القبطية هى الآثار التى تركها الشعب المصرى لحياته على الأرض وفى الآخرة ، قبل ظهور المسيحية بزمن طويل ، نستطيع تحديده بدخول الإسكندر الأكبر مصر أى حوالى سنة ٣٣٢ قبل الميلاد ، وهو انتهاء العصر القبطى الفرعونى ، واستمرت هذه الآثار القبطية أيضا إلى ما بعد دخول العرب مصر .

وقد استعارت اسمها " قبطية " من اسم مصر الذى نشأت فيه هذه الآثار ، لأن مدلول كلمة قبطى هى نفس مدلول كلمة مصرى وهو الاسم الذى اطلقه العرب على المصريين عامة ، إذن فهى مصرية قبل أن تكون مسيحية .

وبالرجوع إلى الآثار القبطية المختلفة المنتشرة فى أنحاء الوادى ، وفى متاحف أوربا وأمريكا ، وبالرجوع إلى الآثار المعروضة أيضا بالمتحف القبطى بمصر القديمة ، يتبين لنا بوضوح أن الفن القبطى خضع لمؤثرات البيئة المصرية التى نشأ فيها ، وهو ترجمان صادق لحياة المصرية فى تلك الفترة من الزمن وما قبلها وما بعدها ، وهو حلقة من حلقات الفن المصرى من بدايته إلى نهايته ، أى بعبارة أخرى أن الفن القبطى قام إلى حد كبير على التقاليد الفنية المصرية الموروثة من أجدادنا قدماء المصريين ، ومازالت هذه التقاليد حية حتى يومنا هذا — ولا يظهر لنا ما بين مصر القديمة والحديثة من صلات ظهورا واضحا جليا ، إلا إذا ابتعدنا عن المدن التى تأثرت حضارتها ببعض عناصر الحضارات الأجنبية ، واقتربنا من الريف المصرى حيث نجد حياة المصريين تتفق اتفاقا تاما وحياة أجدادهم فى العصور القديمة المختلفة ، ولا يقتصر هذا الاتفاق على ملامح الوجوه ، بل هو ظاهر أيضا فى العادات والتقاليد والطقوس وخاصة فى أفراحهم وجنازاتهم ، كما نجده فى المسكن وطريقة بنائه والملابس وطريقة نسجه وحياكته ، وفى وسائل الزرع والحرث والحصاد وهكذا ... ...

ولا يفوتنى أن أذكر أن التطورات التاريخية والأحداث التى وقعت فى فترات مختلفة كان لها تأثير على تطور الفن المصرى ، فقد أثرت المسيحية فى بعض نواحى الفنون وخاصة المعمار ، والفنون المتصلة بالطقوس الدينية فى فترة من هذه الفترات .

ونظرا لأن دراسة هذه الآثار جاءت متأخرة وهذا يستدعى بطبيعة الحال إجراء تغييرات فى أماكن عرض القطع الأثرية تنطبق مع هذه الدراسة وهذا ما حدا بنا عدم التزام العدد المسلسل فى إيراد القطع بهذا الدليل واكتفينا بقيد رقم التسجيل .

وفى سنة ١٩٥٣ صدر مرسوم بقانون رقم ٢٢ بتوحيد جميع الهيئات التى تشرف على عصـــور الآثار المختلفة فى مصلحة واحدة أطلق عليها مصلحة الآثار .

ولا يفوتنى أن أذكر المعاونة التى قدمها كل من حضرات الأستاذ رؤوف والأستاذ عبد الباقى يوسف والقمص بسايوس ابراهيم والمهندس بطرس حلمى والأستاذ يس عبد المسيح والأستاذ حشمت مسيحة والأستاذ فكتور جرجس والأستاذ بدارى والسيد صلاح وعريان شحاته والسيد عبد الفتاح عيد والمصور بولس فرح كل فيما يخصه فى تسهيل نشر هذا الدليل .

تحريرا فى ١٩٥٤/٧/٢٠

مدير المتحف

دكتور باهور لبيب

(أ) مواعيد الزيارة والعطلة :

يفتح المتحف للزيارة يوميا ماعدا الأربعاء وأيام الأعياد القبطية والعطلات الرسمية .

١ — مواعيد الشتاء :

من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة الرابعة والنصف للأشهر نوفمبر ومارس وإبريل .

من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة الرابعة للاشهر ديسمبر ويناير وفبراير .

٢ — مواعيد الصيف :

من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة الواحد بعد الظهر .

ملاحظة — الزيارة فى أيام الآحاد تبدأ من الساعة العاشرة صباحا صيفا وشتاء .

(ب) رسم الدخول :

١ — من أول نوفمبر حتى ٣٠ ابريل رسم الدخول خمسة قروش صاغ (شتاء) .

٢ — من أول مايو حتى ٣١ أكتوبر رسم الدخول قرش صاغ واحد (صيفا) .

(ج) وسائل المواصلات إلى المتحف :

١ — بالقطار من محطة باب اللوق إلى محطة مار جرجس بمصر القديمة

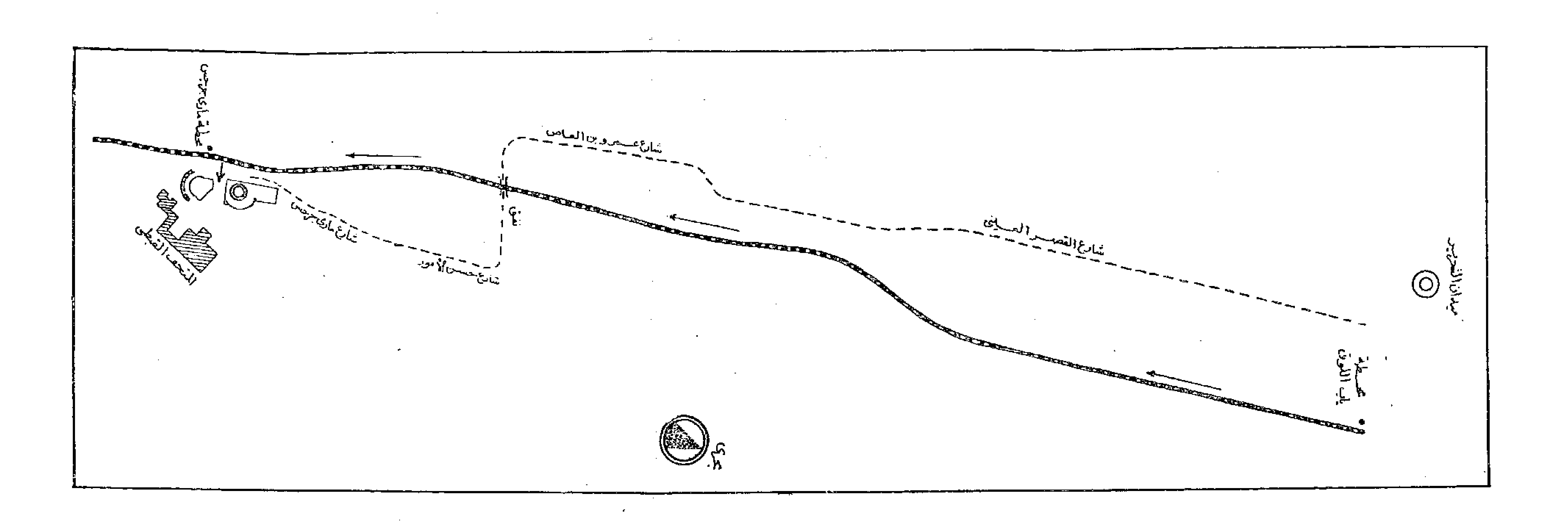
٢ — بالترام رقم ٣٠ من محطة باب الحديد إلى محطة قسم مصر القديمة

٣ — بالسيارة العامة :

رقم ١ من محطة باب الحديد إلى محطة قسم مصر القديمة .

رقم ٤ من محطة باب الحديد إلى شارع مار جرجس بمصر القديمة

٤ — بالسيارات الخاصة إلى مصر القديمة عن طريق جامع عمرو وشارع مار جرجس .


محطة مارى جرجس
شارع عمرو بن العاص
شارع مارى جرجس
شارع حسن الأنور
المتحف القبطي
شارع القصر العيني
ميدان التحرير
محطة باب اللوق
شمال

أولا — قسم الأحجار والرسوم الجصية

يدلنا التاريخ على أن مصر كانت مهدا للعلوم والفنون منـذ العصور القديمة . فالفراعنة هم أول من استخدم الأحجار فى البناء ونبغوا فى فن الهندسة والمعمار فزينوا مبانيهم وزخرفوها بشتى أنواع النباتات .

وقد نقل الإغريق عنهم هذا الأسلوب ثم بعدهم الرومان حتى كان من أهم مظاهر توددهم للمصريين أثناء حكمهم مصر انهم كانوا يلتزمون الطراز المصرى القديم فى العمارة والنحت والزخرفة تشهد بذلك معابد فيلة وأدفو ودندرة واسنا وكوم امبو فاحتفظ الفن المصرى بجوهره وصفاته على مر الأجيال وتعاقب الأيام .

وقد سار القبط على سنة آبائهم وأجدادهم فى استعمال الأحجار فى تشييد مبانيهم وفى زخرفة عمائرهم (*) بزخارف نباتية مستمدة من مظاهر الطبيعة

(*) العمارة القبطية قسمين :

(١) دينية كالكنائس والأديرة ومقابر القديسين .

(٢) ودنيوية كالمساكن ومقابر الأشخاص والآبار والسواقى والحمامات ومعامل الملابس ومصانع الهدايا — وقد كان نبوغ القبط فى بناء الكنائس والأديرة بالغا منتهى الروعة والجمال تشهد بذلك بقايا كنيسة مارمينا بالصحراء الغربية والتى كشفها العالم الألمانى كوفمان سنة ١٩٠٥ وتعتبر من أقدم الكنائس المصرية حيث بدء فى عمارتها فى عهد الامبراطور اركاديوس فى أواخر القرن الرابع الميلادى واهتم البطريرك الأنبا يوساب الأول بادخاله إصلاحات عليها فى القرن التاسع الميلادى — والكنيسة عبارة عن قاعة أعمدة على شكل مستطيل تكون صحن الكنيسة ويفصل جناحيها صفوف من الأعمـدة الرخامية ويقوم الهيكل فى طرفها الشرقى على نظـام البزليكا وهذا النظام ليس بجديد أو مستحدث بل هو تصميم مصرى قديم بناه تحتمس الثالث فى تشييد قاعة الاحتفالات بمعابد الكرنك .

والبيئة المصرية حيث يظهر ذلك جليا فى مجموعة تيجان أعمدة دير القديس ارميا بسقارة والمعروضة الآن بالمتحف القبطى كما زخرفوا الحوائط والأفاريز بصور من الطيور والحيوانات محفورة وملونة .

وقد اهتم القبط بتزيين القباب والشرقيات والهياكل والجدران بأن طلوها بقشرة سطحية من الملاط (الجص) ونقشوا عليها بالألوان صورا مختلفة للسيدة العذراء والسيد المسيح والملائكة والحواريين (تلاميذ المسيح) والقديسين أو نقوش أخرى مستمدة موضوعها من الكتاب المقدس كقصة آدم وحواء أو قصة ابراهيم وأسحق أو رسوم هندسية .

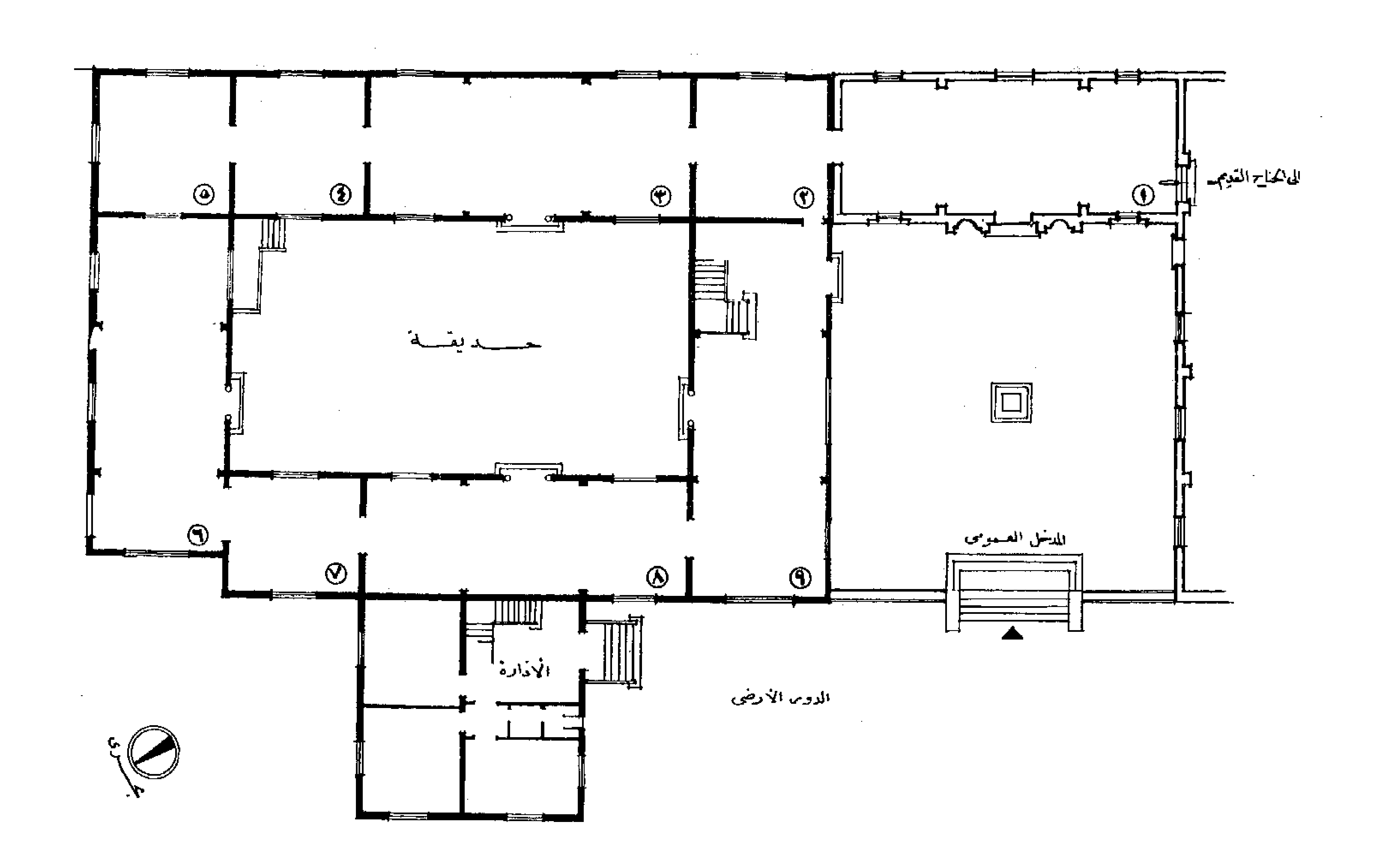
ويحوى الطابق الأول من الجناح الجديد مجموعة رائعة جميلة من الأحجار والرسوم والجصية (فريسكا) من مختلف المناطق معروضة بالقاعات من نمرة ١ — ٩ .

قاعة رقم ١

يرجع تاريخ أغلب الآثار الموجودة بهذه القاعة إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين والتى تعرف بفجر العصر القبطى المعاصر ومعظمها من معابد وثنية بنيت فى أيام الحكم الرومانى وأغلبها من أهناسيا المدينة[1] وبعض منها غير

---

(١) إحدى بلاد مديرية بنى سويف وكانت تسمى فى العصر اليونانى الرومانى «هراقليوبوليس» وفى العصر الفرعونى [hieroglyphs] أو [hieroglyphs] أو [hieroglyphs]
وكتب اسمها بالقبطية SNHC وبالاشوريه Hininši



الى الجناح القديم
١
٢
٣
٤
٥
حـــديقـــة
٦
٧
٨
٩
المدخل العمومي
الادارة
الدور الأرضي
بحري

معروف مصادرها وقد وردت للمتحف من الحفريات التى قامت بها مصلحة الآثار أو الهيئات العلمية المختلفة أو اشتريت من تجار الآثار .

وأغلب آثار هذه القاعة مستمد من الأساطير اليونانية والرومانية ولذلك تمتاز أغلب نقوشها بالطابع الوثنى . وفيما يلى شرح لبعض القطع الهامة .

أولا — الحائط الشرقى :

وفى مواجهة باب الدخول تماما .

(١) قطعة رقم ٦٥٠٣ جزء علوى من قبلة «مقصورة أو شرقية» عليه نقش بارز للاله ديونسيوس وعلى الكورنيش العلوى نقش زهور نباتية .

من اهناسيا المدينة القرن ٣/٤ (صورة رقم ٤)

(٢) ٧٠٢٦ — قطعة من الحجر الجيرى محفور عليها بالبارز ليدا زوجة ملك اسبرطة فى منظر غرامى مع الاله زيوس حيث كان يختلى بها فى شكل الأوز العراقى " البجعة " .

اهناسيا المدينة القرن ٤/٥ (صوره رقم ٥)

(٣) ٧٠٢٤ — مقصورة من الحجر الجيرى الأزرق محفور فى وسطها بالبارز شخص بين الكروم — يغلب على الظن أنه الاله ديونيسيوس « باكوس » آله الخمر .

اهناسيا المدينة القرن ٤/٥

صورة رقم ٤



(٤) ٧٠٢١ – قطعة من الحجر الجيرى – جزء من تاج «عمود مربع» محفور عليها بالبارز شخص يمثل آله النيل وعلى كتفيه شخصان يقدمان الخيرات التى يهبها النيل للبلاد – وعلى رأسه تاج من الزهور والثمار – وعلى جانبى القطعة نرى زهرة اللوتس .

اهناسيا المدينة القرن ٥/٦

(٥) ٧٠١٢ قطعة من الحجر الجيرى محفورة على شكل محارة فى وسطها بالحفر البارز آلهة الحب والجمال والتى كان يسميها اليونان افروديت ويسميها الرومان فينوس وهى واقفة تتزين بالحلى (صورة رقم ٦) .

ثانيا – الحائط القبلى :

(٦) ٦٤٧١ قطعة من الحجر الجيرى الرمادى اللون مناظرها محفورة بالبارز فنرى على اليمين منظر الإله " باكوس " أو ديونسيوس إله الخمر تحت الكروم يمسك كأسا بيسراه ويطوق بيمناه شابا مخمورا من تأثير شرب النبيذ – وعلى اليسار شابا آخر ثملا من شرب الخمر يتكئ على عمود قصير بيسراه وبجواره شخصا لا تظهر ملامحه .

أهناسيا المدينة قرن ٣/٤

(٧) ٧٠٠٤ الجزء العلوى لمقصورة " قبلة " من الحجر الجيرى عليها نقش بالبارز تمثل أورفيوس وزوجه أيوريديس وبينهما القيثارة وفى أعلا المقصورة أوراق الأكانتس وفى الجهة العليا من الناحية اليسرى حيوانان إحداهما كبش والآخر أسد يأكل ما يحتمل أن يكون ثعبانا .

أهناسيا المدينة القرن ٣/٤



صورة رقم ٦

ثالثا — الحائط الغربي :

(٨) ٦٤٧٠ قطعة مستطيلة من الحجر الجيرى تمثل صيادا عاريا يثنى رجله اليمنى إلى الخلف و يمسك قوسا وسهما يصوبه إلى حيوان يحتمل أن يكون لبؤة بينما أدار هذا الحيوان رأسه نحو الصياد وكشر عن أنيابه — و يرى خلف الصياد عمود منحوت به قنوات رأسية فى أسفل وحلزونية فى أعلى (صورة رقم ٧) .

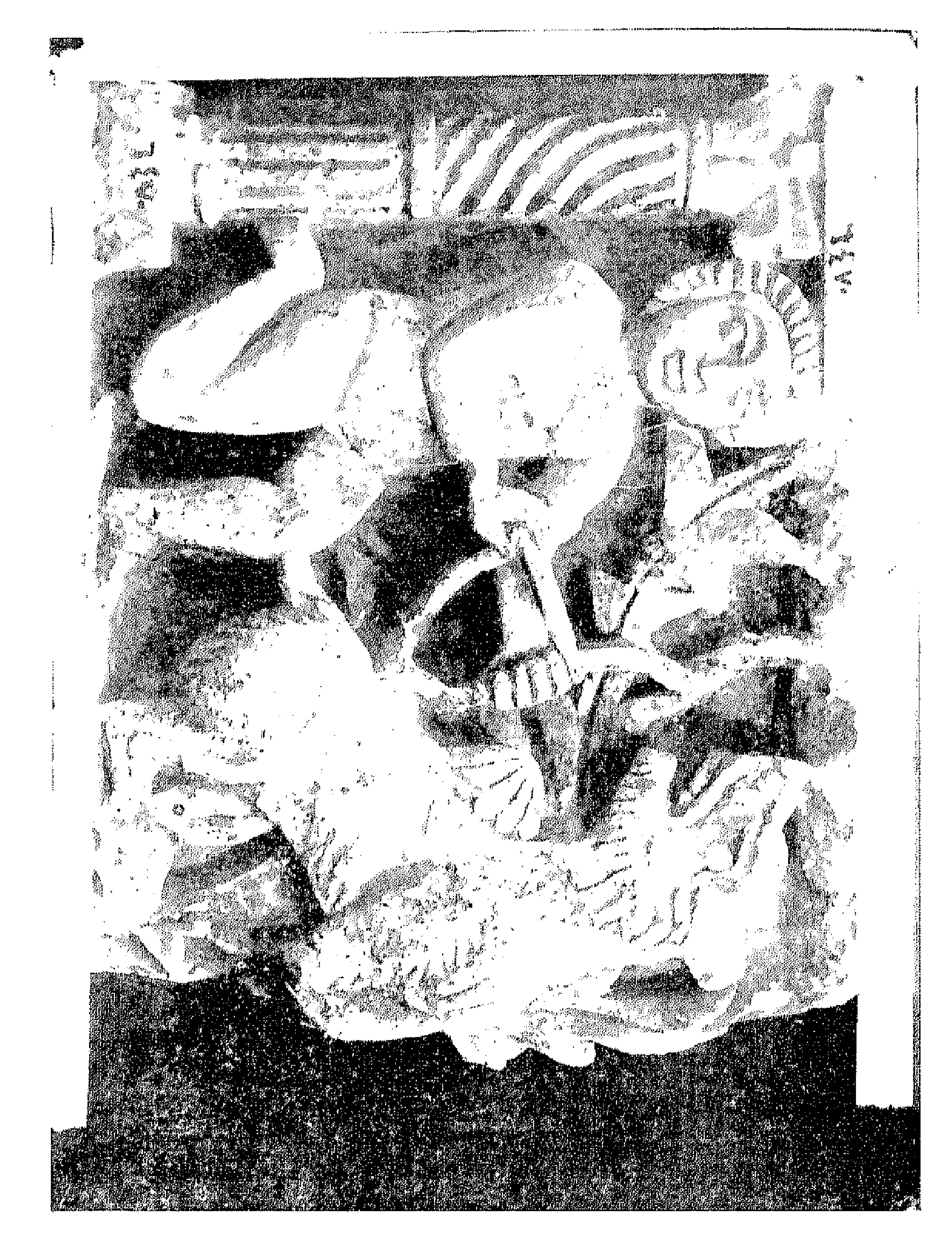
أهناسيا المدينة القرن ٤/٥

(٩) ٧٠٥٩ جزء علوى من مقصورة " قبلة " من الحجر الجيرى عليها بالحفر البارز حوريتان وتمسك كل واحدة منهما ملابسها بيديها وتركبان دلفينين يأكلان حيوانا بحريا " اخطبوط " .

أهناسيا المدينة القرن ٣/٤

(١٠) ٧٠٥٥ جزء علوى من مقصورة " قبلة " من الحجر الجيرى نقش عليها بالحفر البارز أورفيوس ينشد عليها لحن الحزن على زوجته التى ماتت بلدغة ثعبان — و يقف أمامه أسد ليظهر لنا أورفيوس حزينا هائما فى الغابات بين الوحوش .

أهناسيا المدينة قرن ٤/٥



(١١) ٧٠٥٤ قطعة من الحجر الجيرى عليها بالحفر البارز قصه أوروبا ابنة ملك الفينيقيين — وهى عارية تركب على ثور أبيض يمثل الإله زيوس عند اليونان والذى يسميه الرومان جوبيتر وهى تداعبه بيدها اليمنى وهو مسرور لأنه حملها وسط الرياض والزهور . (صورة رقم ٨)
أهناسيا المدينة قرن ٣/٤

والآن تتم دورتنا فنعود إلى الحائط الشرقى .

(١٢) ٧٠٤٧ قطعة من الحجر الجيرى عليها بالحفر البارز الالهة افروديت المسماة فينوس وقت ولادتها من البحر كأنها خارجة من قوقعة من بين الأمواج .

أهناسيا المدينة قرن ٣/٤ ميلادى

(١٣) ٧٠٤٤ واجهة من الحجر الجيرى عليها الإله پان وأرجله على شكل أرجل الماعز وهو يتبع راقصة من أتباع الإله باكوس إله الخمر وعلى الواجهة حفر أسدان وأوراق الأكانتس .

سيد منت قرن ٣/٤ م

(١٤) ٣٥٥٨ قطعة من الحجر الجيرى عليها بالحفر البارز الإله ديونسيوس إله الخمر فى وسط الكروم على كتفيه عناقيد عنب ويظهر فى منظر راقص ويوجد على يسراه راقصة من أتباعه تحمل بيدها آلة موسيقية وفى الجهة الأخرى حيوان ضاعت معالمه ويحتمل أن يكون أسدا .

أهناسيا المدينة قرن ٣/٤



صورة رقم ٨

(١٥) ٧٠٣٧ مقصورة " قبلة " من الحجر الجيرى تمثل الحورية دافنى ابنة "بنيوس" إله النهر وقد طاردها الإله أبولو فهربت ووقفت على شاطىء النهر لكى يحميها والدها إله النهر وقد انزلقت قدماها وغرستا فى الطمى فنمت من شعرها ويديها أوراق الغار الخضراء ومن ذلك صارت أكاليل الغار علامة النصر والفخار . أهناسيا المدينة قرن ٤/٣

(١٦) ٧٠٣٤ افريز من الحجر الجيرى عليه بالحفر البارز أشجار الكروم حيث نرى بينها من اليسار لبؤة ترضع شبلا وفى الوسط غزالا يلتفت إلى الخلف وهو يجرى خوفا من اللبؤة وفى أقصى اليمين أسدا يكشر عن أنيابه وفى الجزء العلوى زخرفة من أوراق الكروم وعناقيد العنب .

أهناسيا المدينة القرن ٦/٥

(١٧) ٧٠٣٦ قطعة من الحجر الجيرى على شكل افريز عليها بالحفر البارز منظر صيد وسط غابة . ونرى صيادين كلا منهما يناضل حيوانا مفترسا فالأول على اليمين يسدد رمحه فى جسم أسد ثائر والثانى على اليسار يرفع عصاه ليضرب بها دبا يهاجمه . (أهناسيا المدينة القرن ٥/٤)

قاعة رقم ٢

الحائط القبلى على يمين الباب :

(١٨) ٧٠٦٥ الجزء العلوى لمقصورة من الحجر الجيرى على شكل صدفة أو محارة وعلى جانبى الصدفة دلفينان وقد بدأ الفنان يظهر عقيدته المسيحية فحفر الصليب فى وسط الصدفة بعد أن كان يحفر فينوس أحد آلهة

الأساطير اليونانية والرومانية كذلك نرى شكل طاقتين من أوراق الغار التى كانت رمزا للفخار والانتصار وهكذا نرى أن الفنان جمع فى هذا الأثر بين المسيحية والوثنية . أهناسيا المدينة قرون ٥/٦

فاذا درنا إلى حائط القاعة الشرقى نرى فى أعلا الحائط وسط الغرفة

(١٩) ٤٦١٣ — ٤٦١٨ جزء من إفريز من الحجر الجيرى مكون من ست قطع وعليه بالحفر البارز رسم بط وسمك وأهم ما يلفت النظر طائر البشاروش البحرى وهو يأكل إحدى السمكات كما يوجد مناظر لزهرة اللوتس ونبات الأكانتس . أهناسيا المدينة قرن ٤ — ٥

(٢٠) ٧٠٣٠ الجزء الأعلى من قبلة " مقصورة " من الحجر البحرى أعلاها صليب داخل دائرة من الغار يحملهما طفلان ويوجد فى أعلا أوراق الأكانتس واردة من الفيوم على أرجح الآراء .

من القرن ٥

(٢١) ٧٠٨٤ جزء من أفريز من الحجر الجيرى عبارة عن شكل مثمن وسط زخرفة نباتية من أوراق الأكانتس وحولها شكل صلبان معقوفة ثم أوراق نبات وصلبان وإلى اليمين جامة مستديرة مكونة من مربعات وسطها صليب عليه زخرفة دوائر ومربعات .

من القرن ٤ — ٥ م

وبعد ذلك نتجه إلى الحائط البحرى .

(٢٢) ٨١٣٧ الجزء العلوى من قبلة من الحجر الرملى على شكل قوقعة وعلى حافتها فروع نباتية وسطها حبوب مستديرة وفى وسطها من أعلا شكل صليب . القرن ٥ — ٦

(٢٣) ٧٩٥١ أعلا الباب المؤدى إلى قاعة ٣

لوحة من الفرسكو بالألوان يوجد عليها أربعة قديسين وأمام أحدهم شخص يسجد . إلى اليسار يمسك القديس الكتاب المقدس بكلتا يديه كما يوجد بعض الكلمات القبطية تعنى أبونا الأب ... الكاهن المؤتمن والقديس الثانى يرفع يديه إلى أعلا إبتهالا لله . ويسجد أمامه رجل حافى القدمين ويوجد كتابة بالقبطية على كتفه الأيمن تقول أبونا الأب أبولو . والقديس الثالث يمسك بيديه الكتاب المقدس وبه بعض من الرموز التى جاءت فى الكتاب الأول . وعند رأسه وكتفه الأيسر كتابة بالقبطية تعنى أبونا الأب مكارى القديس والقديس الرابع له لحية طويلة جدا تصل إلى الركبتين ويتدلى شعر رأسه إلى الخلف حتى يكاد يصل إلى الأرض وربما كان القديس أبونفر — وقد وجد هذه القطعة العالم الأثرى كوبل فى حفائر سقارة ويرجع تاريخها إلى القرن ٥ — ٦

(٢٤) ٤٦٦٩ قطعة من الحجر الجيرى مستطيلة الشكل كانت تستعمل كحامل للأوانى الفخارية ويسميها البعض (كابجة) محفورة ومقسمة إلى ثلاثة أقسام .

(١) شكل دائرة محفورة فى وسطها خط يمثل قطر الدائرة .

(ب) حفر مستطيل ربما كان ينصرف إليها ماء الرشح من الأوانى الفخارية .

(ج) دائرتين صغيرتين لإنائين وعلى الواجهة زخرفة نباتية فى وسطها صليب وتحتها وجه امرأة تلبس قرطا وعلى رأسها تاج من ورق الأكانتس (شوك اليهود) كما يوجد دلفينان يهمسان فى أذنيها .

ثم تتجه إلى الحائط الغربى — فى أعلا .

(٢٥) من ٤٦٣٣ — ٤٦٤٢ أفريز من الحجر الجيرى مكون من عشرة قطع بالحفر البارز فنجد صورا للصليب المعقوف وصورة شخص له جناحين ربما كان ملاكا فى أوضاع مختلفة فمرة نراه يمسك عصا ومرة سلة وأخرى يصيد السمك ونرى أيضا اختلاف المناظر فنراه يقطع نبات اللوتس أو يمسك سمكة بيده أو يضع على كتفه لوحا معلقا فيها سلة ويظن أن هذه القطعه واردة من البهنسا من القرن ٥ — ٦

(٢٦) من ٤٦٤٣ — ٤٦٥٣ أفريز عقد من الحجر الجيرى مكون من إحدى عشر قطعة على شكل نصف دائرى بالحفر البارز يمثل لنا منظر من المناظر المألوفة فى الغابات فنرى أسدا يطارد غزالا فى أوضاع مختلفة وحماما يتنقل بين الأشجار .

(٢٧) ٤٦٥٤ جزء من لوحة من الحجر الجيرى عليها بالحفر البارز أسدان يلتفتان إلى الخلف وبينهما فروع وأوراق نباتية فوقها طاقة من أوراق الغار داخلها صليب القرن ٥ — ٦

(٢٨) ٤٦٥٦ عتبة لباب من الحجر الجيرى عليها بالحفر البارز منظر كروم والطيور تأكل من عناقيد العنب ونرى فى وسط الكروم طاووسا فالكرمة تمز للمسيح والعصافير ترمز إلى المؤمنين الذين يعيشون على الكرمة . قرن ٤ — ٥

(٢٩) من ٤٦٥٧ — ٤٦٦٠ جزء من أفريز من الحجر الجيرى من اربعة قطع عليها بالحفر البارز منظر كرم والعصافير فى وسطها تطير من غصن إلى غصن تحط على عناقيد العنب وتلتقط حباتها ويرجع مصدرها من البهنسا . قرن ٤ — ٥

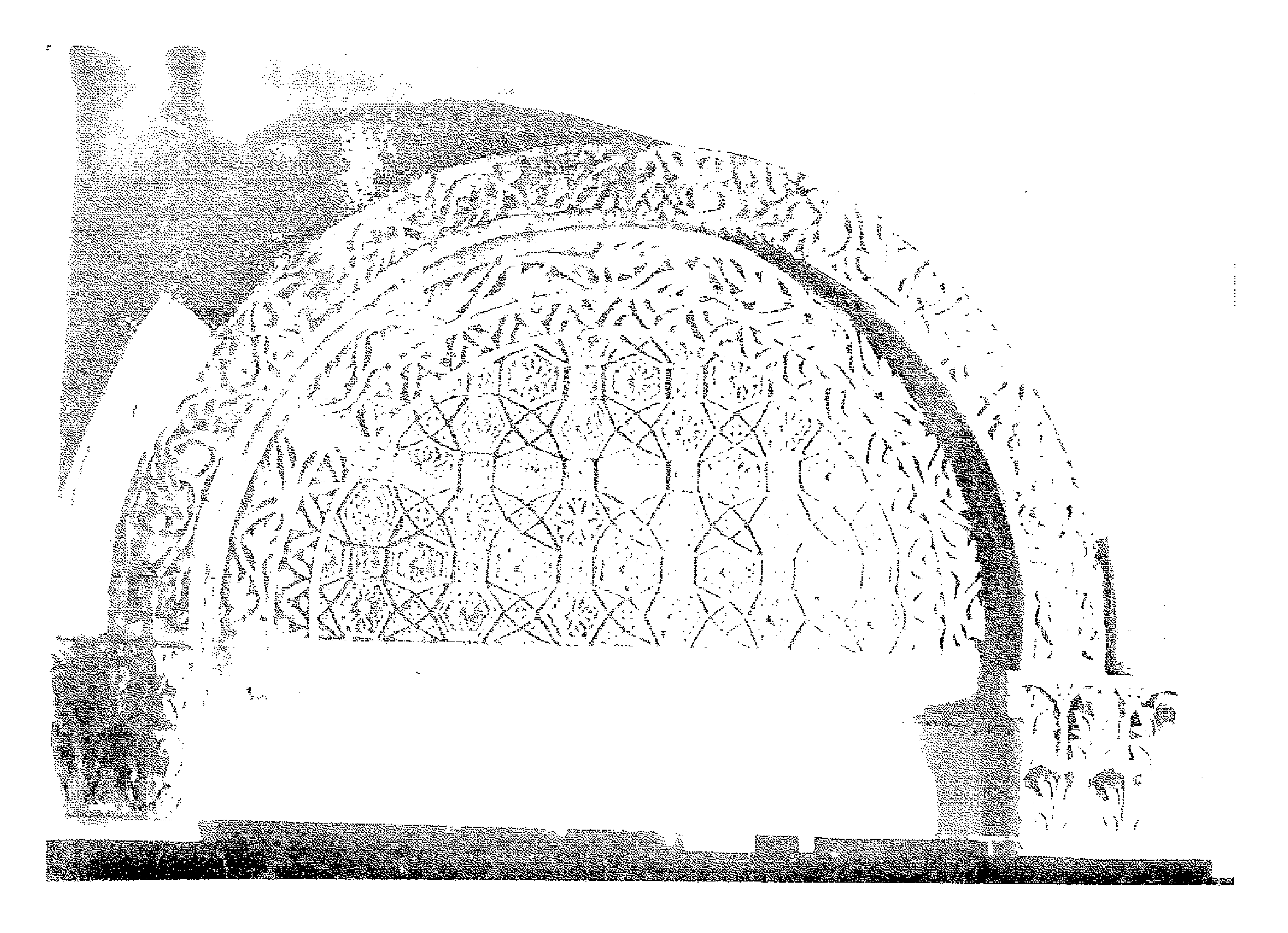
قاعة رقم ٣

أغلب آثار هذه القاعة واردة من بلدة باويط[1] وهى عبارة عن تحف من الحجر الجيرى والرخام والرسوم الجصية ويرجع تاريخ أغلبها إلى القرنين الخامس والسادس للميلاد .

الحائط القبلى :

(٣٠) رقم ٦٤٧٢ عقد واجهة باب فوق مدخل القاعة من كنيسة دير باويط من الحجر الجيرى على شكل نصف دائرة يرتكز على تاجين مسندين وقد حلى العقد بزخارف هندسية جميلة من ثمار الرمان وأوراق الأكانتس . صورة رقم ٩ القرن ٥ — ٦ الميلادى

(١) باويط قرية تقع على الضفة اليسرى من للنيل قرب بلدة دشلوط تبع مركز ديروط بأسيوط .



صورة رقم ٩

(٣١) رقم ٧٠٠١ تاج عمود أقيم فى وسط الحجرة من الرخام على عمود حديث وقد حلى بأوراق الأكانتس ورد من أهناسيا .

القرن ٤ — ٥ الميلادى

(٣٢) رقم ٧٩٥٠ تاج عمود من الرخام أقيم على عمود وقد حلى أحد أضلاعه بصايب وأوراق الأكانتس وقد ورد من الأشمونين .

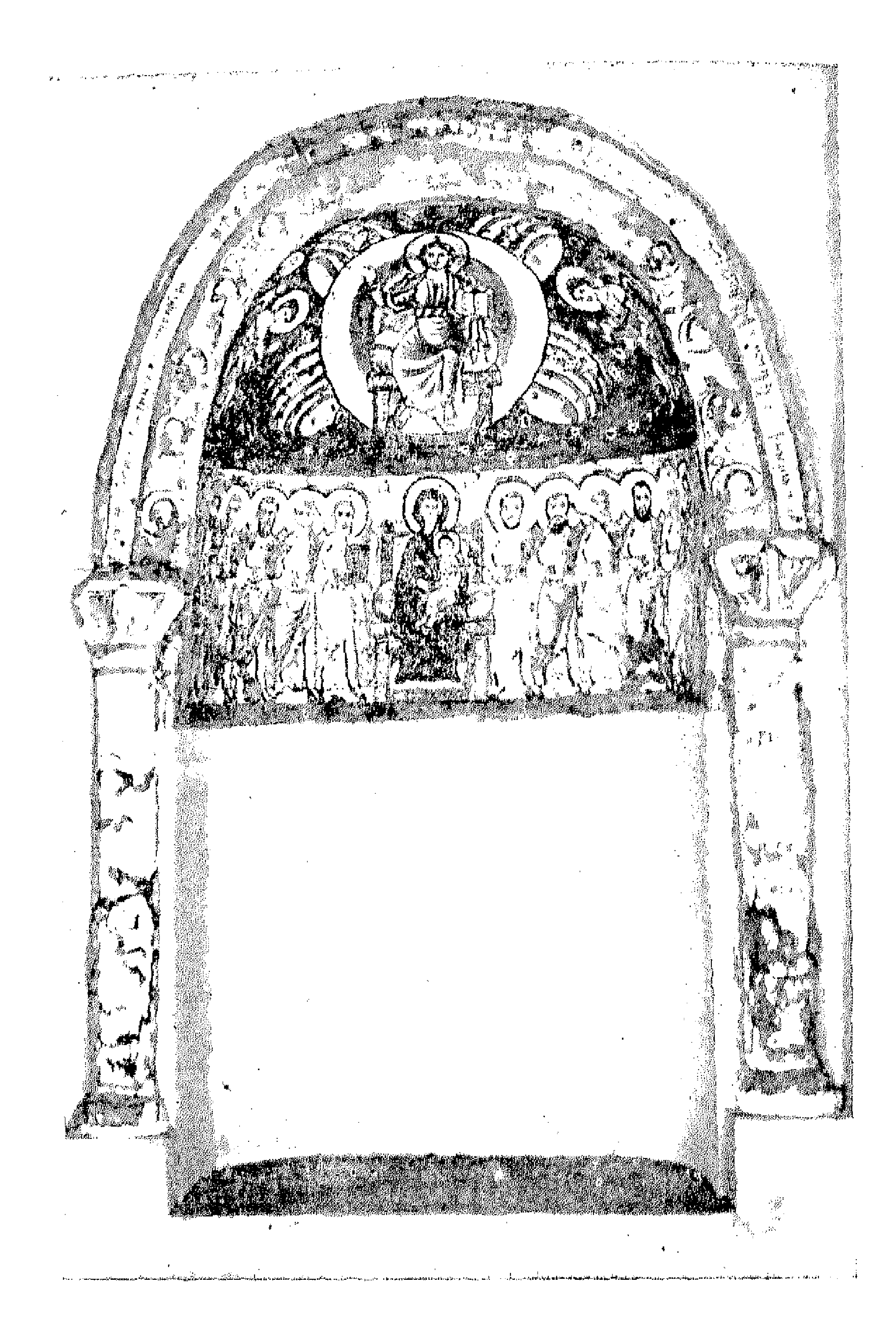
(القرن ٥ — ٦ الميلادى)

الحائط الشرقى :

(٣٣) رقم ٧١١٨ قبلة (شرقية) من الطمى مطلاة بالجير وملونة وتمثل السيد المسيح يجلس على عرش العظمة ويحمل بيسراه السفر ويومئ بإشارة البركة بيمناه ويحيط بعرشه الأربعة حيوانات التى ترمز إلى الأربعة رسل فالأول رأس الأسد ويرمز إلى الرسول مرقس والثانى رأس العجل ويرمز إلى الرسول لوقا ثم رأس النسر ويرمز إلى القديس يوحنا ثم وجه إنسان ويرمز إلى الرسول متى وعلى اليمين واليسار رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل ينحنيان إجلالا وخشوعا أمام السيد المسيح وهو على مركبته فى رحلته السماوية — وتحت هذا المنظر صورة تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح وهو طفل وهى تجلس وحولها الإثنى عشر رسولا وفى كل من نهاية الصف نرى قديسا محليا والتى كرست الكنيسة باسميهما ويحمل جميع الرسل الإنجيل فى أيديهم وأسماؤهم مدونة فوق رؤوسهم بالقبطية ومن الطريف أننا نشاهد على يمين السيدة العذراء القديس بطرس وهو يمسك مفتاحه بيسراه.

وهذه القبلة من أهم التحف التى تزدان بها هذه القاعة — وردت من باويط . (صورة رقم ١٠)

القرن ٥ — ٦ الميلادى



صورة رقم ١٠

الحائط البحرى :

(٣٤) رقم ٦٤٧٣ على واجهة الباب المؤدى إلى قاعة رقم ٤ واجهة عقد من الحجر الجيرى على شكل دائرى من إحدى كنائس باويط وحفر عليها قديسا يركب حصانا وكذلك بعض نقوش لزهور وصلبان وأشكال هندسية (صورة رقم ١١) القرن ٥ — ٦ الميلادى

قاعة رقم ٤


(٣٥) ٨٦٨٠ و ٨٦٨٧ و ٨٦٨٨ وهى تيجان من الحجر الجيرى مقامة على أعمدة منها اثنان يمثلان سلتان مجدولتان والثالث يظهر لنا أربعة رؤوس خراف على الأربعة زوايا العليا . (القرن السادس)

وعلى الحائط القبلى على شمال الداخل .

(٣٦) ٧٩٧٣ الجزء العلوى من قبله (مقصورة) من الحجر الجيرى على شكل نصف دائرى بالنقش البارز تمثل قوقعة وحولها إطاران بهما زخارف نباتية من بعض الزهور وفروع وأوراق وعناقيد حب العنب ثم زخارف من أوراق الأكانتس وبعض الزهور المختلفة وفى أسفل زخارف من أوراق الأكانتس وسعف النخيل وبعض الزهور — وجميع هذه الزخارف بالنقش البارز وملونة باللونين الأحمر والأخضر .

(القرن السادس)

وعلى اليمين على الحائط الشرقى فى الوسط .



صورة رقم ١١

(٣٧) ٨١٥٩ الجزء العلوى من بوابه من الحجر الجيرى فنرى على العتبة العليا صلبانا معكوفة وصلبانا أخرى داخل مربعات وحولها ما يشبه عقدا مكونا من حبات الخرز .

ثم نرى حول ذلك فروع وعناقيد عنب بالنقش البارز ثم أفريزا أعلى عليه أيضا مثل هذه لزخارف . (القرن ٥ — ٦)

وعلى الحائط البحرى على الباب المؤدى لقاعة /٥ :

(٣٨) ٨١٦٥ أفريز من الحجر الجيرى مكون من سبع قطع على شكل نصف دائرة منقوش بالبارز نرى عليها فروع وأوراق وعناقيد عنب ومنها دوائر صغيرة نرى فى بعضها طيرا يطير رافعا أجنحته وفى بعض آخر زهورا أو سلالا مملوءة بالأسماك أو بالعنب . (القرن ٤/٥)

قاعة رقم ٥

نرى فى وسط القاعة :

(٣٩) ٧١٧٩ تاج عمود كبير الحجم من الحجر الجيرى مزخرف بأوراق الأكانتس (شوك اليهود) محفورة بالبارز وملون باللون الأخضر وخلفها لون الظل أسود . (سقارة القرن السادس)

وعلى اليمين فى وسط الحائط الشرقى :

(٤٠) ٧٩٧٥ قطعة من الحجر الجيرى (سلة) وهى محفورة على طريقة صنع السلال من القش المجدول — تستند الى مسندى عمود من أسفل ومن الخلف .

وفوق السلة بعض قطع حجرية على شكل عنب عليها كتابة باللغة القبطية . (صورة رقم ١٢) سقارة (القرن السادس)

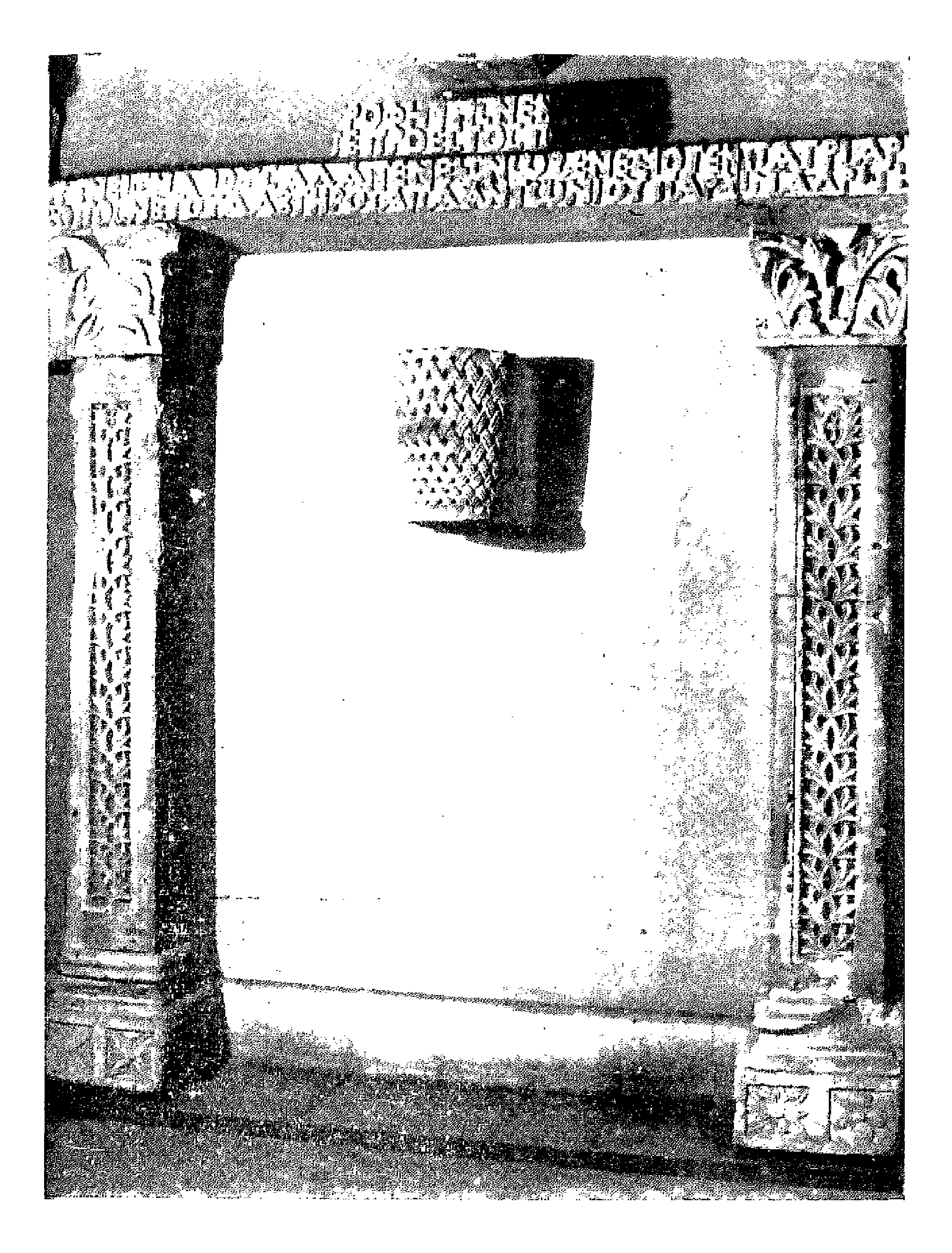
قاعة رقم ٦

وإذا تركنا قاعة رقم ٥ ودخلنا قاعة رقم ٦ نجد منظر صالة أعمدة دير الأنبا أرميا بسقارة . وقد قام المتحف بتنسيق الأعمدة وفى مواجهتها المنبر بقدر ما سمحت به اتساع الغرفة لكى تقرب إلى ذهن الزائر وضعها الأصلى كما كانت فى هذا الدير . فترى تيجان الأعمدة على أشكال مختلفة بالنقش البارز على شكل أوراق العنب أو أوراق الأكانتس أو سعف النخيل وإليك بعض قطع مختارة من هذه الغرفة .

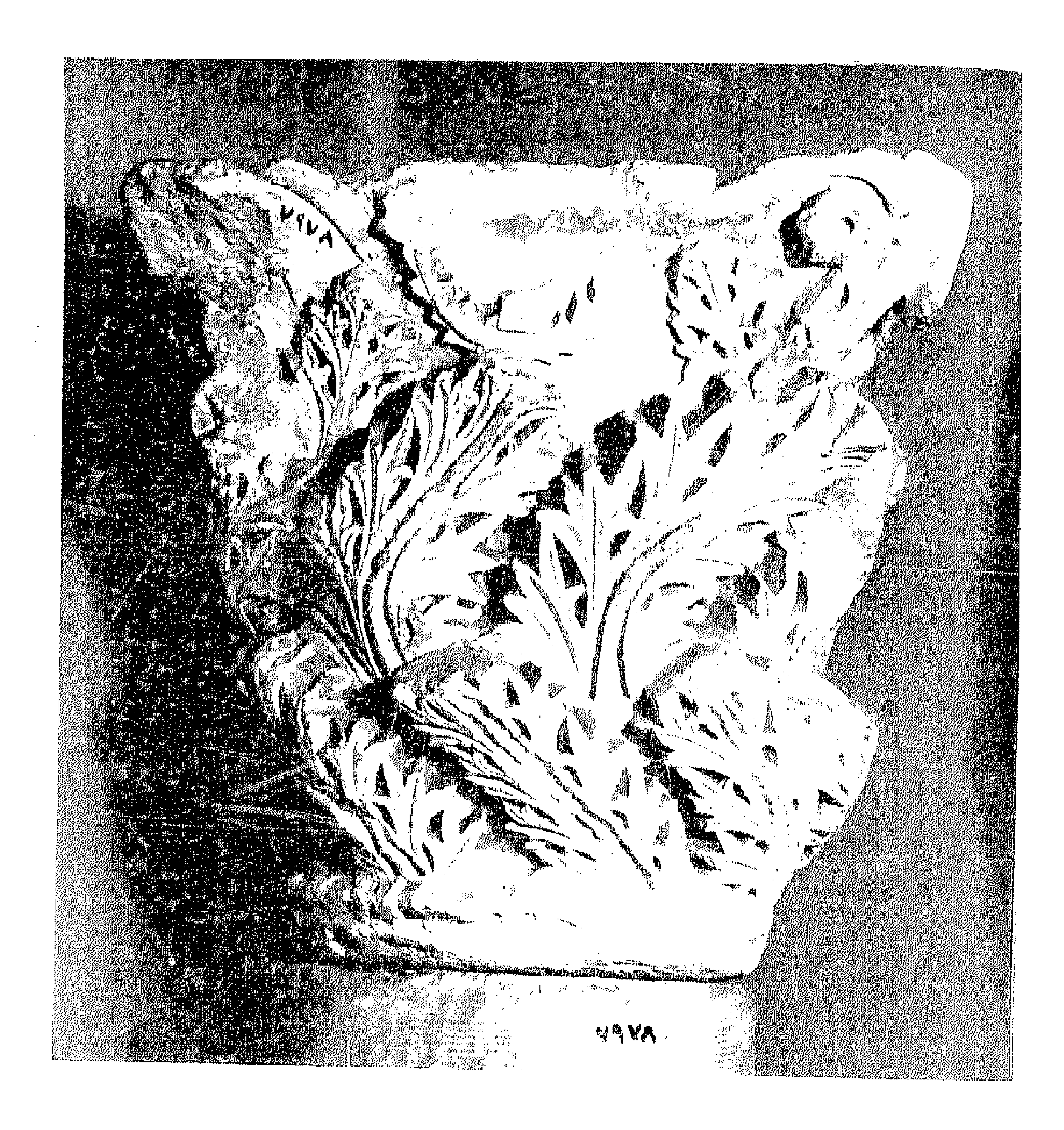
على يمين الداخل فى الركن الأيمن :

(٤١) ٧٩٧٨ تاج عمود من الحجر الجيرى عليه بالحفر البارز أوراق الأكانتس متمايلة فى منظرها الطبيعى عندما تلاعبها الرياح .

(صورة رقم ١٣) سقارة القرن السادس



صورة رقم ١٢

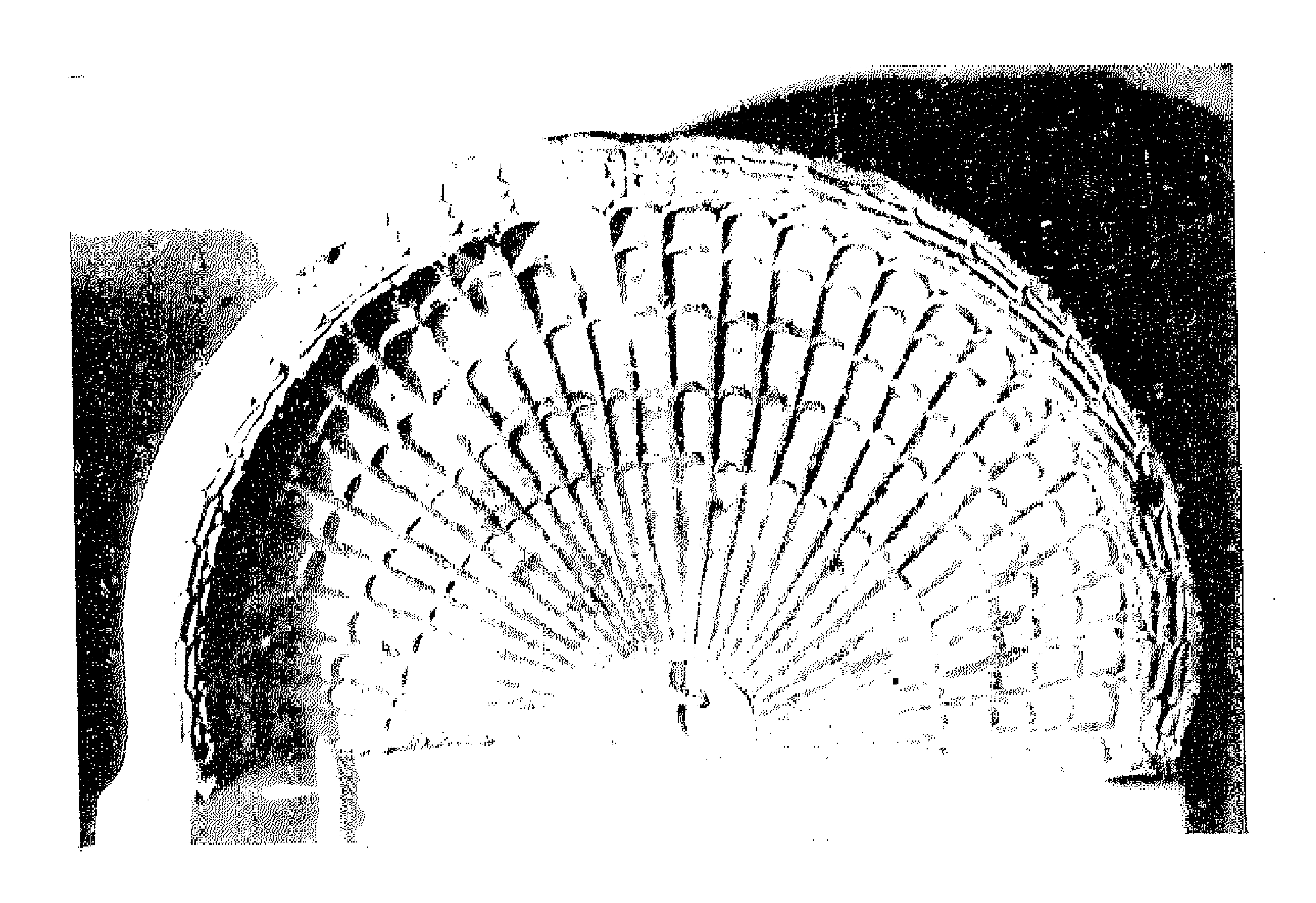


صورة رقم ١٣

وعلى يسار الباب :

(٤٢) ٧٩٩١ قبلة من الحجر الجيرى على شكل محارة وفى وسطها صليب ويلاحظ فيها تطور فن الزخرفة وتحوير المحارة الى اشعاع نور مصدره الصليب هو رمز المسيح الذى أتى الى العالم لكى ينقله من الظلمة إلى النور وأنه هو نور العالم .

سقارة القرن السادس (صورة رقم ١٤)



صورة رقم ١٤

على الحائط البحرى :

(٤٣) ٨٢٦٠ و ٨٢٦٤ تاجى عمود من الحجر الجيرى — عليهما بالنقش البارز كروم وأوراق عنب بالألوان . وقد عرف الكرم فى مصر الفرعونية واستعملها الفراعنة فى زخارفهم ونقوشهم ولكن بعد أن أتى المسيح وقال : "أنا هو الكرمة وأنتم الأغصان" ، فتمد حظى الكرم عند الفنان المصرى بعناية خاصة حيث ظهر بكثرة واضحة فى العصر القبطى .

(سقارة قرن ٦)

وفى الركن البحرى الغربى من الغرفة مواجهة الزائر :

(٤٤) ٧٩٨٧ قبلة (شرقية) مرسومة بالألوان نرى فيها السيدة العذراء ترضع المسيح الطفل على ذراعها الأيمن وقد تسلسلت هذه الفكرة من عصر قدماء المصريين حيث كانت ايزيس ترضع ابنها حوريس .

وفى وسط الحائط الغربى :

(٤٥) ٧٩٨٨ منبر من الحجر الجيرى وترجع الفكرة فى استعماله وضعه الى الكرسى الذى كان يستعمل فى احتفالات أعياد السد الفرعونية يشبهه كثيرا المنبر الذى يستعمل فى المساجد فى العصر الإسلامى وأمامه

على الجانبين عمودان من الحجر الجيرى يمثل تاجان هما زخرفة من سعف النخيل .

وارد من دير الأنبا أرميا سقارة .

(القرن ٦ صورة رقم ١٥)

قاعة رقم ٧

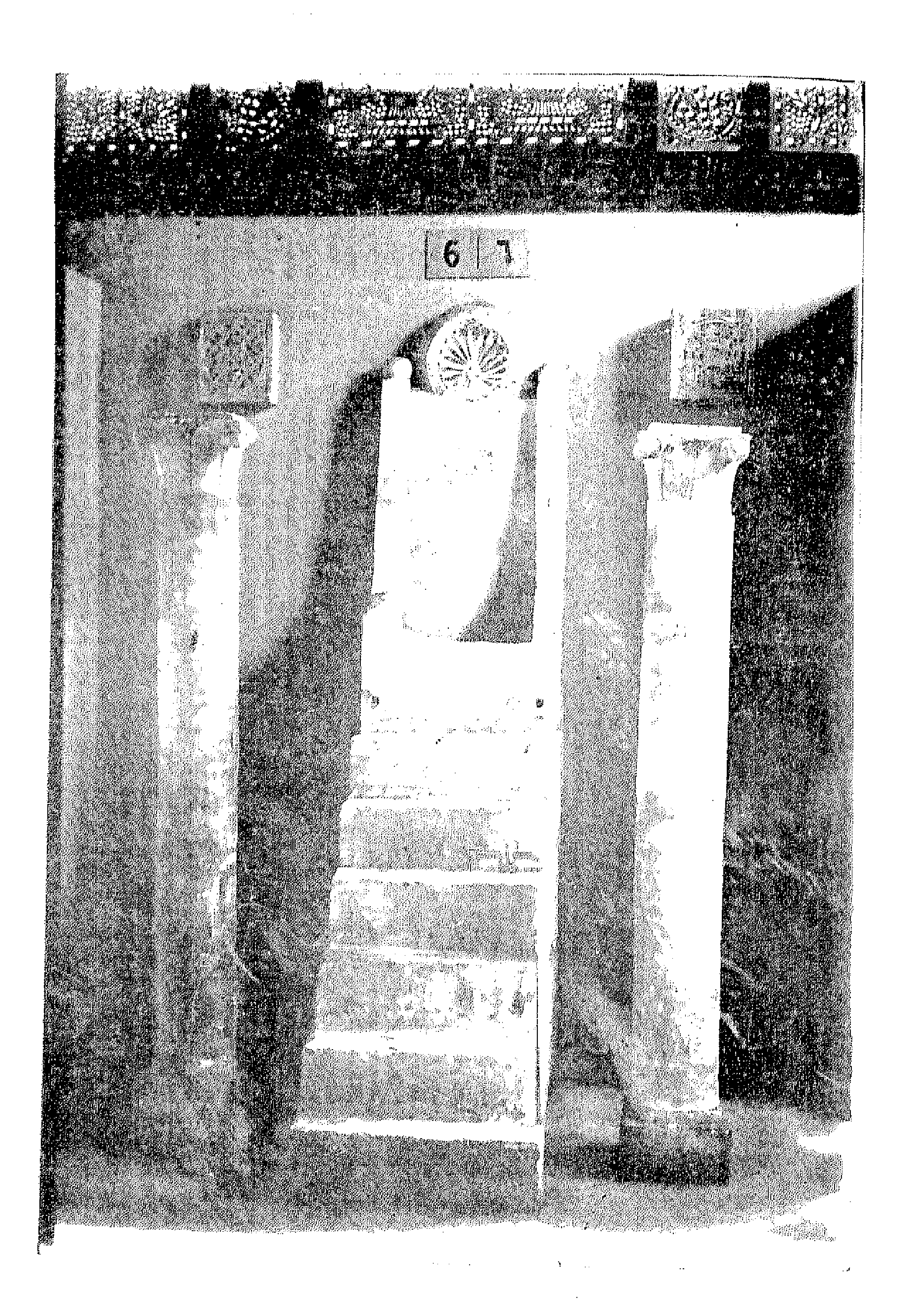
إذا دخلنا قاعة رقم ٧ نجد فى الركن على اليسار مباشرة :

(٤٦) ٧٩٩٧ بدن عمود من الحجر الجيرى منقوش بالنقش البارز نرى فى أعلاه تجزيعا مائلا كأنه أشرطة بينها قنوات وتحته منظور أوراق محورة تنتهى بعناقيد عنب يتخللها صلبان حيث أحدها داخل طاقة من الزهور وأوراق الغار وفى أسفل أشرطة رأسية بها زخرفة من فروع وأوراق وعناقيد عنب وزهورا وأوراق نباتية أخرى (سقارة القرن ٦)

وعلى يمين الباب على الحائط البحرى .

(٤٧) ٨٣٢٥ و ٨٣٢٧ قطعتان من الحجر الجيرى منظران متماثلان نحتا على أنهما نموذج يتصوره الناظر على أنهما تصميمان لكنيسة فى الأيام الأولى لانتشار المسيحية ونرى المدخل عمودان لها تاجان من أوراق الأكانتس يعلوهما عتب نقش عليه بالقبطية مختصرى تعنى يسوع المسيح و بين العمودين يبرز تمثال محفور للسيد المسيح ولكنه مهشم تهشيما كاملا .

دير أنبا أرميا (سقارة القرن ٦)



صورة رقم ١٥

(٤٨) ٧٩٩٣ بدن عمود من الحجر الجيرى بالحفر البارز فى الجزء الأعلى شكل صليب من زخرفة نباتية قوامها الأربع عناقيد عنب وأوراق الأكانتس يتوسطها حرف قبطى أول اسم المسيح ويلى ذلك عناقيد عنب وأوراق الأكانتس يتوسطها لوحة بارزة بها ملاكان مجنحان يحملان صورة قديس وفى أسفل أوراق الأكانتس .

بدير الأنبا أرميا (سقارة القرن ٦)

قاعة رقم ٨

إذا دخلنا هذه القاعة نجد على اليمين :

الحائط الغربى :

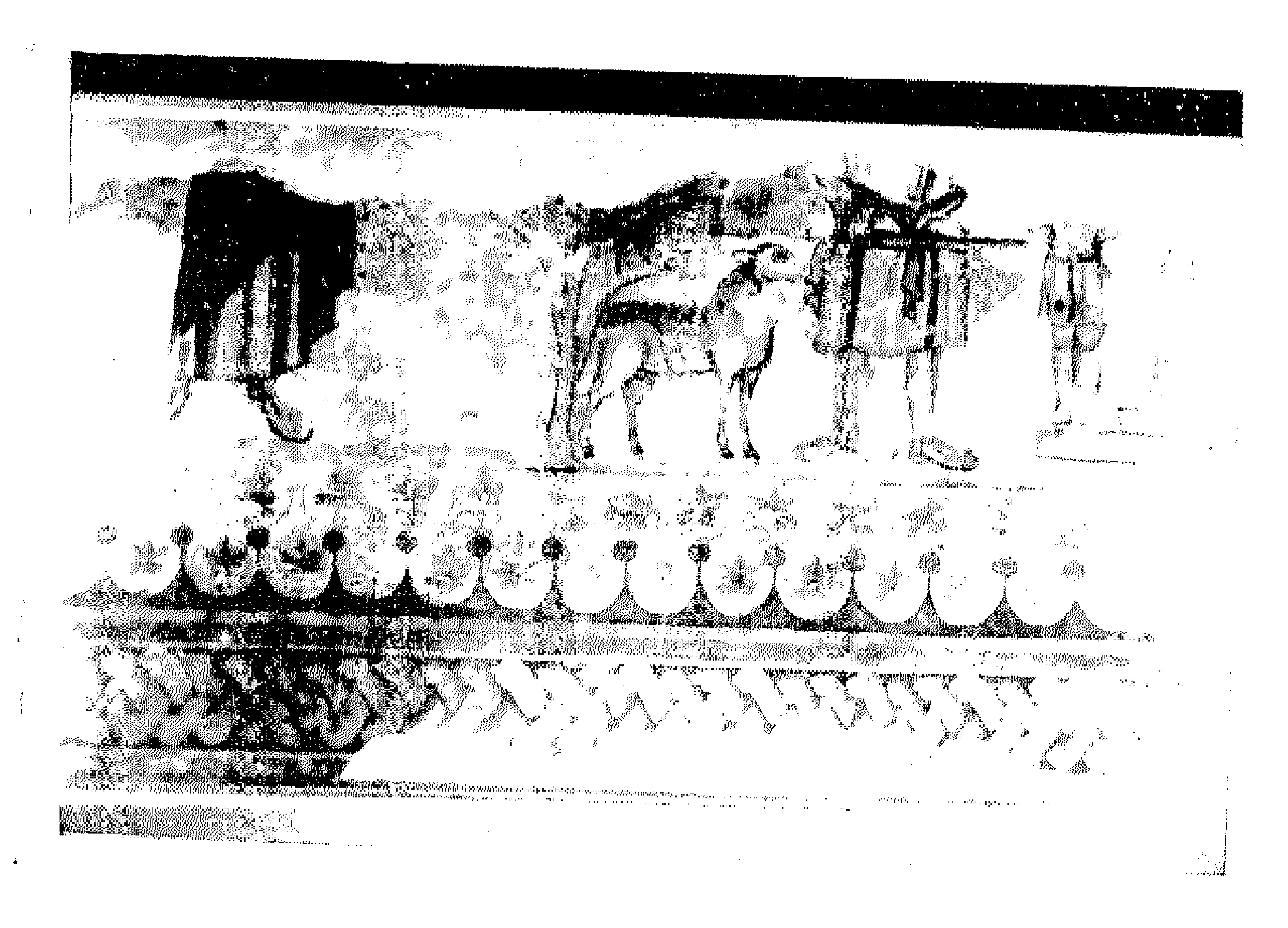
(٤٩) ٨٠٠٢ ويمثل جزء من كرنيش من الحجر الجيرى منقوش بالبارز يمثل صيد فيرى الصياد يركب قاربا مقوسا وسط الأحراش على نظام قوارب الصيد الفرعونية ويصطاد سمكة ويعلوه منظر بطتين وسط اللوتس وقد اتبع الفنان فى هذا الحفر الطريقة الفرعونية فى أنه يرتب المناظر فوقها فوق بعض على أن الواحد منها خلف الآخر ويظن أن هذه القطعة من أهناسيا القرن ٤/٥

(٥٠) ٨٠٩٩ جزء من شرقية على شكل قوقعة من حفائر المتحف القبطى بمنطقة أبو مينا .

الحائط الشرقى :

(٥١) ٨٤١١ فوق الفتحة الوسطى المؤدية إلى الحديقة . قطعة من الفرسكا تمثل قصة إبراهيم واسحق نرى فيها سيدنا ابراهيم يمسك بيمناه سكينا يستعد لتقديم ابنه اسحق ذبيحة لله وقد ظهر على يمينه بجوار شجرة خروف الذبيحة الذى أمر الله ابراهيم بتقديمه ذبيحة بدلا من ابنه ابراهيم ويظهر صورة شخص آخر فى الصورة ربما كان هو الملاك الذى أتى إلى ابراهيم

سقارة القرن ٦ (صورة رقم ١٦)



صورة رقم ١٦

(٥٢) ٩٤٦٢ قطعة من الرخام محفور عليها أفرع أشجار نباتية من حفائر المتحف القبطى بأبو مينا .

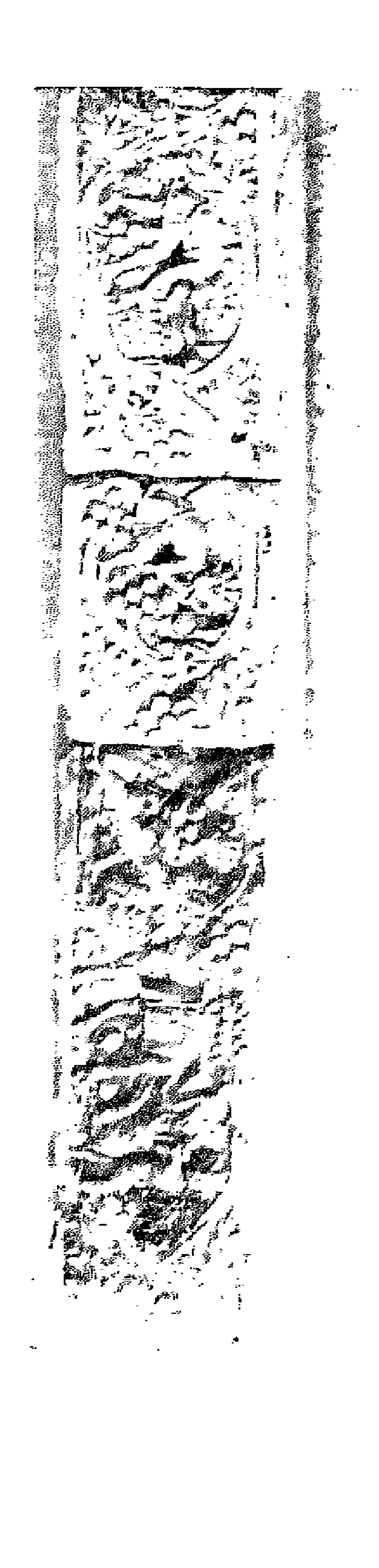
(٥٣) ٦٥٠٠,٣٧ أفريز على شكل نصف دائرى من الحجر الجيرى ويمثل منظر صيد القرن ٦/٥

(٥٤) ٧٩٦٤,٧٩٦٠ تحت المنظر السابق وهو عبارة عن افريز من الحجر الجيرى يمثل منظر جنى وتجميل العنب فمن اليسار نرى شابا يضرب على المزمار وآخر يدق على الدف ثم شابا يجنى محصول العنب و بيده سلة ثم بعد ذلك يضع العنب فى السلة ثم يحملها و يضعها فوق جمل حيث يقوده إلى خارج الكرم . البهنا قرن ٦/٥ (صورة رقم ١٧)

قاعة رقم ٩

هذه القاعة تضم مجموعة من التحف الحجرية والجصية يرجع عهدها من القرن الخامس إلى العاشر ووردت من جهات متعدده وسنقدم منها القطع الآتية :

(٥٥) رقم ٤٦٨٢ على يمين الداخل بالحائط البحرى وهى عبارة عن تاج مسند لعمود من الحجر الجيرى بالنقش البارز مقدمته كبشين بينهما النسر على زخرفة من أوراق الأكانتس وهذه القطعة تبين مدى تقدم الفن القبطى فى عصوره الأولى . (القرن ٦/٥)

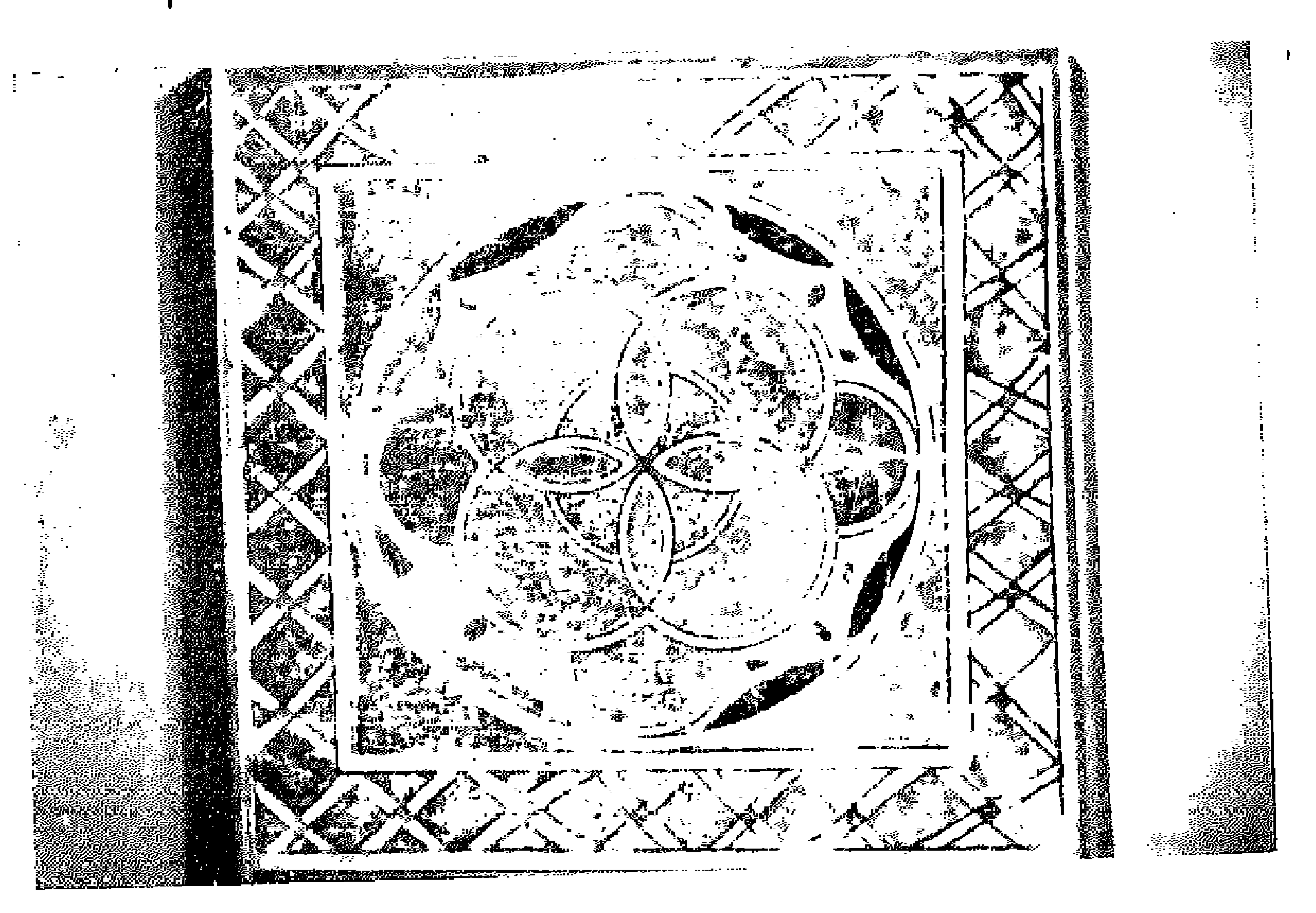


وفى وسط هذا الحائط .

(٥٦) رقم ٨٠١٤ وهى قبلة من ديرانبا أرميا بسقاره ملونه فيها رسم السيدة العذراء ترضع السيد المسيح على ركبتيها (وهذا المنظر له مثيل فى تاريخ مصر القديم حيث ترضع (إيزيس ابنها حوريس) وعن يمينها ويسارها ملاكين ويحلى القبلة كورنيش من أوراق الأكانش المجدولة القرن ٦

ويعلو هذه القطعة أرقام .

(٥٧) ٨٤٣٧ و ٨٤٣٨ و ٨٤٣٩ ثلاث قطع ملونه من باويط تبين مجموعة زخرفية جميلة من أشكال هندسية . القرن ٦/٥ (صورة رقم ١٨)



صورة رقم ١٨

الحائط الغربى :

وفى منتصف الحائط الغربي عرضت القطعة :

(٥٨) رقم ٣٩٦٣ وهى لوحة كبيره ملونة بطريقة الفرسكو وردت من أم البريجات بالفيوم وتبين قصة آدم وحواء قبل الخطيئة ثم بعدها وهما يضعان على نفسيهما بعض أوراق التين (القرن ١٠)

قاعة رقم ١٠

الحائط القبلى :

وعلى الحائط القبلى القطعة :

(٥٩) رقم ٧٨١٤ لوحة من الحجر الجيرى تبين السيدة العذراء جالسة وتحمل السيد المسيح وحولها اثنان من الرسل واثنان من الملائكة هما جبرائيل وميخائيل .

(٦٠) رقم ٧١٧٨ تاج عمود كبير من الرخام ورد من الاسكندرية مخروطى مجدول على شكل سلة يتوسطها زخرفة نباتية تشبه إلى حد ما العلامة المصرية القديمة سيما ومعناها يوحد .

(القرن السادس)

السـلم

وعلى السلم الموصل للقاعة رقم ١٠ بالطابق الثانى [1] وضعت القطع .

(٦١) رقم ٨٤٤١ وهى صورة تهكمية وردت من باويط وتمثل وفد الفيران يتقدم لدى رئيسهم القط وقد رفع الفيران علما يرمز إلى المهادنة والسلام .

(صورة رقم ١٩) القرن ٥/٦



صورة رقم ١٩

(١) سيتناول القسم الثانى من هذا الدليل شرح معروضات الطابق الثانى من الجناح الجديد بالمتحف .

(٦٢) رقم ٨٤٤٩ وهى جزء من حائط عليها أشكال هندسية ثم كتابية باللغة القبطية ترجمتها " هذه هى أسماء الأخوة الذين فى الخدمة أخونا إيليا وأخونا ابن بانوب وأخونا ابولو وأخونا قلته وأخونا يعقوب وأخونا بتطر وأخونا مينا الحبشى الصغير المدير .

تم طبع هذا الدليل فى ٢٢ من رمضان سنة ١٣٧٤
(١٥ من مايو سنة ١٩٥٥) م

مدير المطبعة الأميرية
حسن على كليوه


Bibliotheca Alexandrina
0590336